

قصف اسرائيلي لجنوب قطاع غزة

فتح: التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة ليس خطوة أحادية

رام الله /وكالات
 نأ ... أكدت حركة فتح أن التوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة ليس خطوة أحادية الجانب كما تدعي حكومة الاحتلال الإسرائيلي، وإنما تتطابق تماما مع قرارات الأمم المتحدة المتعاقبة ذات الصلة، ومع القانون والمواثيق والمعاهدات الدولية.

وقال أسامة القواسمي المتحدث باسم الحركة في تصريح صحفي أمس إن التوجه الفلسطيني يتطابق أيضا مع قرار محكمة العدل الدولية عام ٢٠٠٤م، ومع مرجعيات عملية السلام، التي تؤكد جميعها على حتمية إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية، التي احتلت عام ١٩٦٧م بما فيها القدس الشرقية.

وشدد على أن إقامة دولة فلسطين مستقلة ذات سيادة حق طبيعي وتاريخي وقانوني للشعب الفلسطيني، تماثيا مع قرارات الأمم المتحدة المتعاقبة، ومع اعتراف الأسرة الدولية بحق الشعب الفلسطيني غير قابلة للتصرف.

كما أكد المتحدث باسم الحركة على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره دون تدخل أجنبي، وإقامة دولته المستقلة، وأن التصرفات الأحادية هي ما تقوم به حكومة الاحتلال من استيطان وتهويد ورفض لقرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي وقرار محكمة العدل الدولية.



وتطالب القواسمي دول العالم بالوقوف عند مسؤولياتها الإنسانية والقانونية، ودعم الطلب الفلسطيني في الأمم المتحدة، وعدم الرضوخ للضغوط التي يمكن أن تمارس عليها من قبل دول ذات نفوذ، والانتصار للحق والقانون وللشريعة الدولية.

مأساة فلسطينية

عبدالملك السلل

تعتبر القضية الفلسطينية - جرح الأمة النازف جراء الاحتلال الإسرائيلي الذي مازال يمارس جرائمه المتنوعة ضد الشعب الفلسطيني الأعزل بكل جراءة وصلف وتعنت، والأخطر أنه يسعى مع سبق الإصرار والترصد إلى إجهاد التوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة بغية انتزاع اعتراف واضح بالدولة الفلسطينية بعد أن ماتت عملية التسوية وأطلقت إسرائيل عليها رصاصة القتل الفشل الدائم، أما عملية السلام - فهي لم تولد أصلا حتى تموت. لقد أيقن الفلسطينيون .. بل والعالم بأسره أن مواعيد عرقوب التي أطلقها الساسة الأمريكيين في البيت الأبيض - على اختلافهم، بإيجاد دولة فلسطينية ذهبت أدراج الرياح، ودفنت الدولة العبرية مع سبق الإصرار والترصد كل الاتفاقيات ابتداء من مبادئ مدريد وأوي ريفر وكامب ديفيد وانابوليس وأخواتها .. لأن مصاصي الدماء من جنرالات إسرائيل وساستها على اختلاف □ لؤمهم وخبثهم المعروف □ ليس لهم ذمة فهم لا يرعون اتفاقا ولا عهدا ولا يعترفون بقرارات الشرعية الدولية، لأن دولتهم هي في الأصل - دولة حرب - تعيش خارج إطار الشرعية الدولية، وديمومتها تكمن في استلاب حقوق العرب والفلسطينيين عبر مواصلة جيش الاحتلال لارتكاب جرائم الحرب بثأليته المعروفة □ القتل الترانسفير - الاستلاب ضد الشعب الفلسطيني، والتي يندي لها جبين الإنسانية جمعاء .

وأكثر ما يؤلم الضمير العربي أو ما بقي منه الآن هو التفرج دون مبالاة لمشاهدة « التراجيديا الفلسطينية بكل فصولها المؤلمة ومن بينها دأمة الانقسام الحماوي - الفتحاوي وهي التي تؤثر سلبا على شجرة النضال الفلسطيني ومسيرته التي ارتوت بدماء خمسة أجيال من الشهداء لتدخل نفقا مظلمًا زاد من قتامة المشهد الفلسطيني الراهن: استفادة إسرائيل منه كي تنكئ جراح الشعب الفلسطيني، وقد تقدم معه على شن حرب جديدة على قطاع غزة في ظل عودة التحالف اليميني تنتهاه - ليريمان مؤخرا .

ولهذا تبدو المنطقة العربية وهي حبلى بالأزمات والصراعات على فوهة بركان، تتشكل غيوه في سمانها وتقرب مؤشرات لحظة انفجاره بين فينة وأخرى، ومع ذلك .. ليس مستبعدا أن يبقى البركان مستمرا لشهور أخرى وأن يتحول الدخان النبت منه إلى جسيم نار تلهب دول أخرى في المنطقة على خلفية تصاعد الأزمة السورية الطاحنة والنزاع النووي مع إيران والذي وفقا للمعطيات الراهنة والسيناريوهات العسكرية التي تتحضر في الأفق تتسدر بحرب قائمة في المنطقة ينبغي على العرب محاولة إطفائها قبل إشعال قتيلاها .

Ssalala99@gmail.com

رفع الإنذار عن أقدم محطة نووية

ساندي يتجه شمالا 101 قتيل حصيلة أولية



متابعة /قاسم الشاوش
 أعلنت السلطات الأمريكية أمس أن الإعصار «ساندي» حصد لغاية الآن ١٠١ قتيل، منذ أن ضرب السواحل الشرقية للبلاد قبل أيام بالإضافة إلى قطع الكهرباء عن ٦,٥ مليون شخص في أحد أسوأ الأعاصير التي تمر بها الولايات المتحدة الأمريكية ...

وأصبحت حركة النقل والمواصلات بحالة من الفوضى مع اتجاه الإعصار نحو الشمال ويتابع الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن كثب تداعيات الإعصار «ساندي» وما خلفه من خسائر بالولايات المتحدة، حيث أجرى اتصالات مع حكام الولايات وعمد المناطق المتضررة لتباعد عمليات الإغاثة.

وقال البيت الأبيض في بيان أن «الرئيس أوباما استمع مباشرة من الحكام والعمد حول سير العمليات والجهود لمواجهة هذا الإعصار وتبعاته»، مبينا أن «الرئيس أوباما أعرب عن قلقه لوضع المواطنين الذين يعانون من تداعيات وتبعات إعصار ساندي المدمر، كما أعرب عن حزنه الشديد لوفاة عدد من الأشخاص جراء الإعصار».

وفي ذات السياق، أعلن البيت الأبيض أن «الرئيس باراك أوباما سيتوجه إلى ولاية نيو جيرسي للاطلاع على الدمار الذي خلفه إعصار ساندي هناك».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني في بيان له أن «الرئيس أوباما سيرافق حاكم ولاية نيو جيرسي كريس كريستي في الاطلاع على الدمار الذي خلفه الإعصار، والتحدث مع المواطنين الذين تعافون من تداعيات الإعصار».

وأدى إعصار «ساندي» إلى اضطراب في المرحلة الأخيرة من معركة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة حيث ألقى الرئيس الديمقراطي باراك أوباما ومنافسه الجمهوري ميت رومني مواعيد انتخابية على خلفية هذا الإعصار وأنهى أوباما جولته الانتخابية في ولاية فلوريدا وظل في واشنطن يدير أزمة الإعصار ويوجه المساعدات لمواطنيه في المناطق المتكوبة.

وجدير بالذكر أن مثل هذه الكوارث الطبيعية كانت لها انعكاسات قوية على سير المعارك الانتخابية في مرات كثيرة من قبل... وقالت وزارة الطاقة الأمريكية إن الإعصار تسبب في انقطاع الكهرباء عن ثمانية ملايين منزل على الأقل بينما ذكرت خدمة الطقس الوطنية الأمريكية إن ساندي تسبب في هبوب رياح غير مسبوقه على وسط مانهاتن... وأكد عمدة نيويورك مايكل بلومبيرغ «إنها عاصفة مدمرة وربما تكون الأسوأ على مر التاريخ»، وأكد رئيس شبكة نقل ميتروبوليتان أن «الأضرار التي لحقت بمنزلة الاتفاق هي الأكبر منذ ١٠٨ أعوام...» وأضاف عمدة نيويورك إنه لا يمكن تحديد «أطار زمني» لإعادة تشغيل القطارات وأعرب عن أمله في أن تتمكن الحافلات من بدء العمل في المدينة التي تعتمد بشكل رئيسي على مترو الاتفاق في الانتقال... وأعلنت أسواق المال نيويورك وناسداك إعادة فتح أبوابها بعد يومين من الاغلاق وهي المرة الأولى التي تعلق البورصة لهذه المدة منذ عام ١٩٨٨... وقال حاكم ولاية نيو جيرسي في مؤتمر صحفي كريس كريستي إن القطار الذي يربط ولايتي نيويورك ونيوجيرسي سيتوقف عن العمل لمدة تتراوح بين ٧ إلى ١٠ أيام ...

أحرز نجاحات عديدة مقابل انتقادات كثيرة

عشر سنوات على حكم حزب العدالة والتنمية لتركيا



ومن مكاسبه، النظر إلى القضية الكردية بمقاربة جديدة يحاول حزب العدالة التناوب معها من خلال السماح بتعليم اللغة الكردية وإنهاء المحرمات المحيطة بقضايا مثيرة للجدل مثل إيداء الأرمين. واعتبر بسكين أوران، المحلل السياسي في جامعة أنقرة، «أنهم غير محدودين بالإيديولوجيا التي تكونت في الثلاثينيات وبالتالي استطاعوا إنجاز إصلاحات برجماتية وليبرالية».

وتمكن حزب العدالة خصوصاً من ترويض الجيش، حامي حمى الجمهورية الذي قام بربيع انقلابات في نصف قرن.

وبعد تهديد بالخطر بسبب انتمائه إلى التيار الإسلامي، عرف الحزب كيف يرد بالحد تدريجيا من نفوذ الجرسات وإجراء عملية تطهير واسعة عبر القضاء أدت خلال ٢٠١٠م إلى إيداع أكثر من (٣٠٠) ضابط وراء القضبان بتهمة تدبير محاولة انقلاب.

ووصف فرحات كنتل، عالم الاجتماع في جامعة شهر باسطنبول، تلك التغييرات بأنها «ثورية»، لكنه أكد أن تلك «الثورة» توقفت قبل سنتين منذ أن حكمت الطبقة البرجوازية الأناضولية التي كانت تشكل القاعدة الانتخابية لحزب العدالة، قبضته على الحكم، بعدما تخلصت من هيمنة العسكر.

وكتب عالم الاجتماع: «إنني أرى مقاربة تسلطية وحتى شمولية، من طرف حزب العدالة، تزداد حدة مع الوقت».

واعتبر بكسين أوران إنه «حتى ٢٠١٠م أنجز حزب العدالة أمورا مفيدة جدا، ولكن منذ سنتين، بتنا تشهد كارثة حقيقية».

ومن بين الإخفاقات يذكر عودة الخيار العسكري في النزاع الكردي منذ فشل المفاوضات مع تمرد حزب العمال الكردستاني، والمزق الذي الت إليه المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي.

□ أسطنبول/وكالات
 يحتفل حزب العدالة والتنمية التركي السبت بمرور عشر سنوات على تولي الحكم، وعقد من الإصلاحات والنجاحات الاقتصادية التي غيرت وجه البلاد، ولكن تبدو اليوم في تراجع ما يطرح تساؤلا حول نوايا الحزب الإسلامي التوجه.

وفاز حزب العدالة والتنمية الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، في الثالث من نوفمبر ٢٠٠٢م بالانتخابات العامة بنسبة ٣٤٪ من الأصوات متغلبا على طيف سياسي طغت عليها الفضائح وأزمة اقتصادية غير مسبوقه.

ووضع ذلك الانتصار حدا لإحدى عشرة سنة من اندام الاستقرار الحكومي، لكنه أثار بداية قلق في الأوساط المستقرة بالعلمانية نظرا للماضي الإسلامي لقيادات الحزب.

وبعد عشرة أعوام يجتمع المراقبون على الاعتراف بالنجاحات الهامة التي أنجزها «حزب المصباح» - شعرا الحزب - وفاز بفضلها مرتين في انتخابات ٢٠٠٧ و٢٠١١م.

فندق المجال الاقتصادي أنجزت الحكومة اتفاقا مع صندوق النقد الدولي طهرت بمقتضاه النظام المصرفي وفرضت انضباطا صارما في الميزانية، ما أدى إلى عودة الثقة وزيادة النمو، حتى أن تركيا سجلت أربع مرات نسبة نمو تتجاوز (٨٪) في ظرف عشر سنوات. وارتفع إجمالي الناتج الداخلي للفرد الواحد خلال السنوات العشر ثلاثة أضعافه من (٣٥٠٠) دولار في ٢٠٠٢م إلى (١٠٤٠٠) دولار في ٢٠١١م.

ودون الشعور بمركب نقص إزاء الأيديولوجيا الموروثة عن مؤسس الجمهورية التركية كمال أتاتورك، ضاعف حزب العدالة الإصلاحات السياسية معتمدا كحرك لذلك، عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي التي انطلقت في ٢٠٠٥م.

غياب دور الجامعة العربية

اسكندر المريسي

●، أظهر العدوان العسكري الصهيوني الغاشم على أحد أعضاء جامعة الدول العربية مشاشة النظام الإقليمي العربي الرسمي وليس ذلك فحسب وإنما أظهر ذلك العدوان نهاية ذلك النظام العربي ناهيك عن غياب أبسط وصل موضوعي يتصل بالنظام العربي، وبالتالي فإن إدانة البرلمان العربي للعدوان العسكري الصهيوني الذي تعرض له المصنع العسكري في جنوب الخرطوم في الأيام الماضية لا تعتبر إدانة متأخرة فقط، وإنما تذكير واضح على عجز الجامعة العربية من الدور الموكل على كاهلها إزاء أحد أعضائها.

وكان ذلك العدوان لا يهدها خاصة والوضع الراهن للجامعة العربية يبدو أكثر ضعفا مما كانت عليه سابقا، وقد كان يفترض أن تكون عكسا لذلك، فهي لم تبد أي تحرك أو تفاعل يذكر يرغب أن السودان بهذا العدوان الذي تعرض له من قبل الكيان الصهيوني يعتبر الثالث على التوالي، وكان الأخرى بالجامعة العربية على الأقل أن تصدر بيانا تدين فيه عدوان إسرائيل على السودان وكأنها كما أشرنا في مرحلة أضعف مما كانت عليه تلك الجامعة خلافا لما أبدته من تحرك وتفاعل واستجابة حيال تداعيات الأوضاع في سوريا.

ظهرت الجامعة في موقف غير الذي قابلت به العدوان الإسرائيلي على جمهورية السودان وقد كان الأجدر بها أن تكون مساندة للسودان وإدانتها لذلك العدوان على الأقل بنفس الحماس والمستوى من التفاعل مع الأزمة الجارية بسوريا، لكن الواقع يؤكد أن الجامعة العربية بحاجة إلى إصلاحات جذرية تتوافق مع المتغيرات والتحديات الجارية بالوطن العربي.

ومعنى ذلك إما أن تستمر وفقا للحالة السلبية القائمة فيكون وجودها وغيابها سببا أو تغير من اسمها شكلا ومضمونا وتعلن عن وجودها باسم الرابطة الإقليمية لمجموعة دول الشرق الأوسط، لأن عدم استنكارها وإدانتها لذلك العدوان الذي تعرض له السودان، يعني أنها تراعي علاقات بعض الأعضاء مع إسرائيل ولا أدانت ذلك العدوان، وبالتالي أن تغير شكلها ومضمونها إلى تلك الرابطة الإقليمية الخاصة بتجمع دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يعني انضمام الكيان الصهيوني باعتباره من دول الشرق الأوسط.

وذلك الانضمام الصهيوني على أساس أن تكون الأمور واضحة لا سيما بعد تجميد سوريا من جامعة الدول العربية ما لم تتحول إلى ذلك الشكل، فإن قيام البرلمان العربي بدورها مع اختصاصاته محددة في التشاور والتنسيق وتقريب وجهات النظر بين البرلمانات العربية المتنافسة للإدانة العلنية من قبل البرلمان العربي مع ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الدفاع المشترك.

علما بأن دور جامعة الدول العربية عقب انتماء بعض الثورات العربية يفترض أن يكون دورها أقوى، لكن الملاحظ أن ذلك الدور يكاد يكون معدوما بالنظر لما تعرض له السودان مؤخرا وما يتعرض له غزة من اعتداءات متكررة من قبل الكيان الصهيوني وسط صمت وتخالف مريب من قبل جامعة الدول العربية بالخلف الراهن.

عشر سنوات على حكم حزب العدالة والتنمية لتركيا

□ أسطنبول/وكالات
 يحتفل حزب العدالة والتنمية التركي السبت بمرور عشر سنوات على تولي الحكم، وعقد من الإصلاحات والنجاحات الاقتصادية التي غيرت وجه البلاد، ولكن تبدو اليوم في تراجع ما يطرح تساؤلا حول نوايا الحزب الإسلامي التوجه.

وفاز حزب العدالة والتنمية الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، في الثالث من نوفمبر ٢٠٠٢م بالانتخابات العامة بنسبة ٣٤٪ من الأصوات متغلبا على طيف سياسي طغت عليها الفضائح وأزمة اقتصادية غير مسبوقه.

ووضع ذلك الانتصار حدا لإحدى عشرة سنة من اندام الاستقرار الحكومي، لكنه أثار بداية قلق في الأوساط المستقرة بالعلمانية نظرا للماضي الإسلامي لقيادات الحزب.

وبعد عشرة أعوام يجتمع المراقبون على الاعتراف بالنجاحات الهامة التي أنجزها «حزب المصباح» - شعرا الحزب - وفاز بفضلها مرتين في انتخابات ٢٠٠٧ و٢٠١١م.

فندق المجال الاقتصادي أنجزت الحكومة اتفاقا مع صندوق النقد الدولي طهرت بمقتضاه النظام المصرفي وفرضت انضباطا صارما في الميزانية، ما أدى إلى عودة الثقة وزيادة النمو، حتى أن تركيا سجلت أربع مرات نسبة نمو تتجاوز (٨٪) في ظرف عشر سنوات. وارتفع إجمالي الناتج الداخلي للفرد الواحد خلال السنوات العشر ثلاثة أضعافه من (٣٥٠٠) دولار في ٢٠٠٢م إلى (١٠٤٠٠) دولار في ٢٠١١م.

ودون الشعور بمركب نقص إزاء الأيديولوجيا الموروثة عن مؤسس الجمهورية التركية كمال أتاتورك، ضاعف حزب العدالة الإصلاحات السياسية معتمدا كحرك لذلك، عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي التي انطلقت في ٢٠٠٥م.